

العجاب في بيان الأسباب

وأخرج الطبري من طريق خفيف عن سعيد بن جبير و عكرمة قالا كانوا يذكرون فعل آبائهم في الجاهلية إذا وقفوا بعرفة فنزلت هذه الآية .

ومن طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد كانت العرب يوم النحر حين يفرغون يتفاخرون بفعال آبائهم فأمروا بذكر الله مكان ذلك .

وأخرج عبد بن حميد من طريق عثمان بن عطاء كان أهل الجاهلية إذا نزلوا منى تفاخروا بآبائهم و مجالسهم فقال هذا فعل أبي كذا و كذا و قال هذا فعل أبي كذا و كذا فنزلت .
ومن طريق طلحة بن عمر عن عطاء كان أهل الجاهلية يتناشدون الأشعار يذكرون فيها آباءهم يفخر بعضهم على بعض فنزلت .

وسألتني عن عطاء خلاف هذا .

ومن طريق أسباط عن السدي كانت العرب إذا قضت مناسكها وأقاموا بمنى يقوم الرجل فيسأل الله أن أبي كان عظيم الجفنة عظيم القبة كثير المال فأعطني